

٤٤. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. صلى الله عليه وسلم ما زلنا في اذا الكلام على علامات الساعة
قال المصنف رحمة الله اشكالات تتعلق بتحديد وقت الساعة. بينما فيما سبق ان وقت قيامة - 00:00:00
فيه غيب لا يعلمها الا الله. ولكن يشكل على هذا احاديثه ظن بعض الناس لانها تحدد موعدها. موعد الساعة يعني. وهذه الاحاديث
بعضها غير صحيح فلا يلتفت اليها ولا يجوز ان تعارض بها النصوص القطعية - 00:00:20
قطعية الثبوت القطعية الدالة. نصوص قطعية الثبوت في الصحيحين قطعية الدالة ان الساعة لا يعرف احد وقتها الا الله. ومنها
حديث صحيحة ولكن الدالة على تحديد يوم القيمة غير صالحة. وهذه الطريقة يقولون ما يستدل به ما يستدل به المخالف. اما ان
يكون صحيحا غير - 00:00:40

في صريح ومن يكون صريحا غير صحيح. نعم. فمن الاحاديث الباطلة من الاحاديث المكذوبة المخالفة لصالح القرآن كما
يقول ابن القيم رحمة الله تعالى. حديث مقدار الدنيا وانها سبعة الاف سنة. سبعة الاف سنة. ونحن في الالف السابعة. يقول ابن القيم
وهذا من ابيض الكذب - 00:01:00

لانه لو كان صحيحا لكان كل احد عالما انه قد بقي من وقتنا هذا مئتان وواحد وخمسون سنة هذا في زمان ابن اي في الوقت الذي
كان يكتب فيه الشيخ ابن القيم مؤلفه. والله تعالى يقول يسألونك عن الساعة ايانا مرساة قل انما علمه عند - 00:01:20
ربي لا يجلني لوقتي الا هو. ثقلت في السماوات والارض لا تأتكم الا بفتحة. يسألونك كأنك حفي عنها قل انما علمها عند الله. لماذا ذكر
الآلية لأن الآية ترد على هذا القول لأن الله قال قل انما علمها عند ربها. وهذا القول هذا الحديث الموضوع يقول ان الناس يعلمون
وقتها - 00:01:40

هذا فيه تكذيب للقرآن. اقول وما يدل على كذب هذا الحديث قطعا ان الالف السابعة هذه مضت وانقضت منذ اربعمائة سنة وكثير
من اشراط الساعة لم يقع بعد. ومن الاحاديث الصحيحة التي لا تدل على تحديد يوم القيمة. ما رواه مسلم عن جابر بن عبد الله قال
سمعت - 00:02:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تسألوني عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على الارض من
نفس منفوسه اليوم يأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ. هذا حديث صحيح - 00:02:20
قد يفهم منه ان النبي صلى الله عليه وسلم حدد وقت الساعة بوجه الدالة فيه. على ان وقت الساعة معلوم. كيف يستدل به على هذا
يعني؟ هم نعم؟ مية سنة ايهاب؟ نعم. لانه لم يأتي مائة سنة على نفس وهي حية يومئذ. يعني كان - 00:02:40
يقول ان الساعة ستكون بعد مائة سنة ليس هذا هو المراد. المراد ان كل من في الارض في هذا الوقت بعد مائة سنة سيكونون قد
ادركوا الساعة. لأن من مات - 00:03:00

قامت قيامته. هم. يكون قد ادرك ساعته الخاصة. ليس الساعة بمعنى القيام العامة. وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة العشاء في اخر حياته فلما سلم قال ارأيتمكم ليلتكم هذه فان على رأس مائة سنة
منها - 00:03:10

لا يبقى من هو اليوم على ظهر الارض احد. هذا الحديث استدل به على مسائل. اول مسألة ان اخر الصحابة موتا نعم لا يدعى انه اه
لا يدعى لا يدعى احد انه اه صحابي بعد مائة وعشرة هجرية. لأن هذا كان في اخر حياته صلى الله عليه وسلم -
00:03:30
النبي عليه الصلاة والسلام ذكر انه بعد مئة سنة لن يكون احد حي على الارض مما هو عليه. وآخر الصحابة موتا هو ابو عامر الاصبع
توفي في هذا الوقت تقريبا. وفي الصحيحين ان التأمل في هذين الحدثين يدل دلالة واضحة على ان الرسول صلى الله عليه وسلم
لم - 00:03:50

في اقوال هذه قيام الساعة وانما اراد انقضاء القرن الذي هو فيه. ان الناس كلهم سيموتون. اي انه بعد مائة عام يموت وكل من كان
حيانا عندما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ما قال وقد فقه هذا المعنى ابن عمر رضي الله عنه وفقه الناس به عندما ذهبوا مذاهب -

00:04:10

حتى في فهم معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم، ففي الترمذى وسنن ابى داود بعد سياق عبدالله بن عمر لحديث النبي صلى
الله عليه السابق قال فوهن الناس فزع خافوا. في مقالة الرسول صلى الله عليه وسلم تلك. فيما يتحدثونه بهذه الاحاديث -

00:04:30

نحو مائة سنة. وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى من هو على ظهر الارض احد. يريد بذلك ان ينخلم القرن. يعني
الناس خافوا وظنوا ان كما ستقوم بعد مئة سنة فيبين لهم ابن عمر ان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان القرن انتهى ان هذا
الجيل انتهى ليس معناه ان الساعة ستقوم بعد مئة سنة. وفي - 00:04:50

البخاري ومسلم عن عائشة قالت كان الاحزاب كان الاعراب اذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله عن الساعة متى
الساعة؟ فينظر الى احدث انسان تاني منهم يعني ده اصغر انسان منهم. فيقول ان يعيش هذا ان يدركه الهرم حتى قامت عليكم
الساعة - 00:05:10

فقال هشام يعني موتوه. يعني اصغركم هذا اذا عاش ستموتون جميعكم. نعم؟ قامت عليكم الساعة لأن من ماتت قامت قيامته. وفي
مسلم عن انس رضي الله عنه ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة فسكت النبي صلى الله عليه وسلم هنيئة اي وقتا
قليلا ثم نظر الى غلام بين يديه من اسدشنووة - 00:05:30

فقال ان عمر هذا الغلام لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة حتى تقوم الساعة. قال انس وذلك الغلام من اتراب يومئذ. اترابي يعني
جمع ترب والترب مماثل في السن. امراض النبي صلى الله عليه وسلم في هذين الحدثين ساعة المخاطبين. كما فسر ذلك
هشام احد رواة - 00:05:50

الاول يعني موتهم فان ساعتها كل انسان موتة. وهذا الجواب من الرسول صلى الله عليه وسلم يعرف بجواب حكيم. فانه ارشده
الاستعداد للموت والتأهب له والموت قريب قريب. يعني ما شأنك انت والساعة؟ لو ستقوم بعد مليون سنة ماذا تستستفيد من معرفة
هذا - 00:06:10

عليك ان تهتم ب ساعتك انت. نعم! يعني متوسط في سن؟ ماذا قلت؟ آآ اترابي اترابي اي من مثلي في اذا انس كان في هذا الوقت
ممکن عشرة هو كان مثله في السن. نعم؟ في نفس السن مثله في نفس السجن. تعريف الاشراط والایات اذا - 00:06:30
كان الله قد اخفى وقت وقوع الساعة عن عباده فانه اعلمهم بامارات وعلامات تدل على قرب وقوعها. وقد سمي القرآن هذه الامارات
باشاط الساعة قال تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغنة؟ فقد جاء اشاراطها - 00:06:50

اشترطوا بفتحتين العلامات. واشاراطها علاماتها. في فتح الباري المراد بالاشرات العلامات التي يعقبها قيام الساعة. واطلق العلماء على
هذه العشرات اسئلة الایات. فالایات هي الامارات الدالة على الشيء كالامارات التي تنصب في الصحراء. علامات توضع في الصحراء
حتى يهتدى الناس بها في الطريق - 00:07:10

دالة على الطريق او العلامات التي ترفع على شواطئ البحر تهد السفن التي تنخفض عباب الماء. تمخض عباب الماء تشق الموج يعني.
او تلك التي توضع او قريبة من المدن لتدل المسافر على قرب وصوله الى الديار التي وضعت بقربها. اللافتات الارشادية التي توضع

في الطرق. يقول الطيبى فالآيات امارات الساعة - 00:07:30

اما على قريها واما على حصولها. فمن الاول الدجال ونزول عيسى ويأجوج ومأجوج والخسف. الاول هذا ماذا الامارات. امارات على ماذا؟ على قريها. ومن الثاني هو حصولها. الدخان وطلع الشمس من مغربها وخروج - 00:07:50

دابة والنار التي تحشر الناس. نعم فاذا يعني هو الطيبى قسم الآيات الكبرى الى ايات تكون قبل الساعة بقليل وايات تكون عند السعة قريبة جدا فائدة البحث في الاشراط والمغيبات المستقبلة. هذا في اصل مهم يعني مبحث مهم - 00:08:10

قد يقول قائل لقد اتعبرتم انفسكم في النظر في امور فائدتها قليلة. يعني ما الفائدة من الكلام على صلاة السعة؟ وهي مول مستقبلها ستقع شيء لا ما بين الاولى لكم ان تهتموا بأمور المسلمين ومشكلاتهم بدلا من قضاء الاوقات الطوال في البحث عما يجري في مقبل الزمان من الوقاية - 00:08:30

ايها الحديثات يقال انكم تهربون من الواقع الذي تعيشون فيه الى عالم اخر تأمرون ان تعيشوا فيه. او تخشوا ان يأتي عليكم وهذا هروب من جاءت الحقائق والصعب. كلام آآ انسان جاهل ان يقال لماذا تشغلون بهذه الامور المستقبلية؟ نقول نشغل بها من وجوه كثيرة. اولها انتا - 00:08:50

النبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا به وما اخبرنا به الا كي نعتقد. والا لكي تكون دليلا اذا اتيت على قرب قيام الساعة لكي نستعد لها. ولكي تكون دليلا على صلی الله عليه وسلم اذا وقعت الى غير ذلك من من الحكم. ونحن نقول له ليس لنا خيار في دراسة الغيب المستقبلية او اهمالها. فالامر ليس - 00:09:10

هنا فالاطلاع على هذه الغيب والتصديق بها من صميم الدين. من اصل الدين يعني الذي جاء به رسولنا صلی الله عليه وسلم. اخبر بعض منها القرآن رب بعضها جاءت به السنة النبوية. وعلم ذلك كله علم ذلك كله. والصحابة وشغلوا به انفسهم واهتموا باهتماما كبيرا. وكان الامام - 00:09:30

بالغيب اول صفة مدح الله بها المتقين المهددين الفائزين. الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه ولا للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة صحيح ان كثيرا من المسلمين شغلوا انفسهم بالاخبار الغيبية. التي لم يقم عليها دليل من الكتاب والسنة. واغرق في ذلك - 00:09:50

بعض الذين نسبوا الى العلم اغرقوا في ذلك يعني بالغوا في ذلك وانشغلوه. ولكن الاشتغال بالنصوص الصحيحة وجزء من هذا الدين الذي انزله العليم الخبير يمكننا ان نلوم الذين قعد بهم العمل من المسلمين انتظارا لحدوث الواقعات - 00:10:10
التي اخبر بها الرسول. نعم. الذي ينظر في اشراط الساعة. ويقول انت نقاتل الا مع المهدى مثلا. نقول هذا لم ينفعه العلم باشراط الساعة لأن علمه بها دفعه الى القعود وترك العمل. كالذين يتربكون الجهاد انتظارا لخروج المهدى. ولكن هذا خطأ يحتاج الى تقويم. تقويمه - 00:10:30

ليس معناه ان تترك النصوص التي تتكلم على شرط الساعة. انما التقويم هو اصلاحه يكون بماذا؟ باعتقاد هذه النصوص وبالعمل. ولا يوجد في مطارة النصوص الصحيحة فان سلفنا الصالح مع ايمانهم بالغيب الصادق لم يقعدوا عن الجهاد ولم يتربكوا العمل. ويمكن ان يوجه اللوم شديد للذين - 00:10:50

ما اخبر به الرسول صلی الله عليه وسلم من الغيب على غير وقائعها. وهذا كثير في هذا الزمان. تجد بعض الاحداث تحدث قدি�ما عندما حدث القتال في العراق بين امريكا وصدام قالوا هذا من هذه المعركة الكبرى التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام ان الروم يأتون في ثمانين راية - 00:11:10

طبعا كل هذا انزال الاشراط الساعة او الاخبار الغيبية. على وقائع معينة. هذا من القول على الله بلا علم. فيحملون النصوص فيحملون نصوص ما لا تتحمل ويدعون دعاوى يضليلون بها العباد. كالذين ادعوا المهدية على مدار التاريخ. كثير من الناس - 00:11:30
امير دولة الموحدين. وفي العصر الحديث آآ الجheiman واتباعه في الحرم منذ آآ اقل من آآ اربعين سنة اقل من اربعين سنة تعرفوا لي هي دي القصة؟ يختلفونها؟ الذين ادعوا المهدية على مدارس - 00:11:50

التاريخ الا ان هذا خطأ هؤلاء. والخطأ يقوم. يصلح يعني. ولا يدفعه لهذا الخطأ الى انكار ما صح النصوص فالحق حق والباطل باطل
ولا ندفع الباطل بانكار الحق. الباطل ليدفع بانكار الحق - 00:12:10

نعم ولذلك اسفيان الثوري وهذا من فقه السلف. سفيان الثوري جاءه رجل يقول له ارأيت ان خرج المهدى ماذا افعل؟ حينما يخرج
المهدى ام ماذا افعل عليه ان اتبעה؟ قال له ان جاء المهدى الى بابك وعرفت انه المهدى فلا تتبعه - 00:12:30

لماذا يقول هذا سفيان؟ لا حتى لو كان المهدى قال حتى يجتمع عليه الناس لانهم ادعى المهدى كثير من الناس في كل زمان. فبدأت
تتبع المهدى عندما يبایع ويجتمع عليه الناس ويصبح له شوكة وينصر - 00:12:50

دي الحالة تتأكد انه ماذا المهدى وليس مدعى. نعم. اما لو اتبعت كل شخص يقول انه المهدى ها؟ ثم بعد ذلك انه ليس المهدى كما
حدث في قصة الحرم المهدى قصة وقع فيها واحد من شيوخي شيخي في الحديث كان فيها هذه الفتنة. اه كنا - 00:13:10

رجل من الصالحين اسمه محمد ابن عبدالله لأن المهدى اسمه على اسم النبي عليه الصلة والسلام. ورؤيت له رؤى. رأى له اكثر من
مائة شخص. رؤيا وكل من العلماء وطلاب العلم من الصالحين يعني. ليسوا من من الجهال او كل ما روى نفس الرؤية ان هذا الرجل
هو المهدى. وهذا - 00:13:30

سلط العجيب من الشيطان. الشيطان اتي كل هؤلاء في المنام في ليلة وجعلهم يرون ان هذا الرجل والمهدى. فاتفقو ان يبایعواه في
الحرم. نعم وافعلوا خطة واتوا باسلحة ادخلوها في الحرم في آآ في توابيت. تعرفون التوابيت؟ نعم. تابوت. الصلة دي؟ كان لها جنائز
يعني - 00:13:50

ادخلوا هذه الاسلحة واغلقوا ابواب الحرم وبيعوه في الحرم وسيطروا على الحرم. السعودية لم تستطع ان تخرجه من الحرم.
استعنوا بالقوات الفرنسية قوم ضرب الحرارة بالطائرات هدفي تسعة وسبعين وقتلوا من قتلوا من الناس واعدموا الباقيين. الذين
قبضوا عليهم اعدموهم يعني. نعم؟ كل واحد - 00:14:10

رأوا رؤية يعني رأوا رؤيا في المنام وظنوا انها ان هذه رؤيا حق يعني. نعم. قال اي نعم والذين ينكرنون والذين ينكرون علينا اشتغالنا
لبلاد النصوص الصحيحة في هذا الجانب نوجه انتظاره الى الجهود الهائلة التي يبذلها العلماء المعاصرن للكشف عن الغيب المجهول
في الماضي - 00:14:30

في البعيد والغيب المجهول في الحادثات المقبلة. والغيب المجهول في الفضاء الذي يحيط بنا. ولذلك نراه يبحثون في اثار وما قومه
من كتابات وصنائع وخرائط. وزراهم يهتمون بما يقوله المتنبئون الذين يدعون النبوة - 00:15:00

وهاب وهنعرفون وما يقولوا هؤلاء كذبوا تقاد تجد فيه للحقيقة مكان. وزراهم يصنعون المناظر المكبرة. يصنعون من كبير جدا حتى
يروا السماء. والمراصد الهائلة بل ويرسلون الاقمار الصناعية لريادة الفضاء - 00:15:20

الصناعي مثل الصاروخ القمر الصناعي الذي اه يعني يستخدمونه في في الفضائيات في بث البرامج في التلفاز. ها؟ يصنعون القمر
لريادة الفضاء كي يعلموا ما لا يعلمون. فإذا كان هذا هو حال البشر يرغبون دائما في التعرف على ما لا يعرفون. يعني هذا كلام جيد -
00:15:40

الرد على هؤلاء العقاليين. بعض الناس عندهم يتبعون عقولهم برد اللصوص. يقولون ما الفائدة ان تبحثوا في اشراط الساعة والامور
المستقبلية؟ طب نقول لهم فإذا انتم ان ترسلوا اشياء الى الفضاء قمر الى الفضاء. وما الفائدة تذهبوا الى الكواكب الاخرى؟
يذهبون الى المريخ والزهرة والمشترى. ما الفائدة؟ كانكم تقولون - 00:16:10

ابحثوا عن غيب وهذا الغيب لا فائدة فيه. فإذا كنتم تبحثون عن غيب لا دليل عليه من الشرع. اما نحن نبحث عن غيب عندنا دليل
عليه من الشرع. فنحن اولى منكم يعني - 00:16:30

كي يعلموا ما لا يعلمون فإذا كان هذا هو حال البشر يرغبون دائما في التعرف على ما لا يعرفون. ومعرفة الماضي والاتي ومعرفة
الكون من حولهم. افلا يكون الاطلاع على حقائق الامور من الجهة التي لا تكذب ابدا اولى واحرى؟ الاجيال التي لا تكذب هي -
00:16:40

واحد يعني اذا كان عندنا وحي يخبرنا بالغيب والغيب هذا من الوحي لا يكذب ابدا. فاولى ان نطلع وان نبحث في هذا الغيب.

والشريعة مناسبة للفطرة الانسانية. والفطرة الانسانية تتطلع الى معرفة شيء من الغيب - 00:17:00

فلذلك جاء في الشريعة الكلام على هذا الغيب. الكلام عن اصوات الساعة. نعم لكي تشبع هذه الفطرة التي تتطلع الى معرفة الغيب

نعم؟ ان المعلومات التي جاءت بها النصوص في هذا المجال معلومات قيمة لا تقدر بثمن. ليس لها ثمن. لو ان - 00:17:20

الآن من الذين يدعون الغيب يدفعون لهم مiliارات الدولارات حتى يخبرهم ماذا كان موجود في التاريخ معروف بعض الناس كانوا

معروفيين بالكهانة والتنبؤ فإذا صدق في بعض المسائل بسبب اتصاله بالشياطين نعم يأتون به ويعطون لهم مليارات الجنسيات حتى

يخبرهم بماذا سيحدث - 00:17:40

مستقبل هذا يكذب يكذب مئة كذبة ويصدق في واحدة. فكيف بهذا العلم الغيبي الذي اتنا في الشريعة؟ ولكن البشر تکابد

وكثيرا عندما ترفض الاخ ده بخبر الوحي الصادق. وتختسر كثيرا عندما ت تعرض عن هذه العلوم الطيبة - 00:18:00

ثمان اقواما يريدوننا ان نبتعد عن دراسة هذا المجال من خلال نصوص الوحي. بينما هم يلهثون وراء الاخبار التي يأتيهم بها علماء

الغرب في هذا المجال. وان كان فيها خلط كثير وكذب كثير. يعني نفس هؤلاء الناس الذين يوكلون علينا الاشتغال بالنصوص التي -

00:18:20

تكلم عن الغيب وعن اشروط الساعة هم هم يبحثون عن هذا الغيب من الكفار. والكافر يأتونهم بكذب وتضليل وخلط كثير كما قال

هذا واضح؟ ويمكننا ان نوجز الفوائد التي نحصل عليها من وراء دراسة الاخبار - 00:18:40

التي تحدث باشرط الساعة والمغيبات المستقبلة في الامور التالية. هذا خلاصة الكلام في هذا المبحث وايه الفوائد التي تستفيدها من

دراسة اشرط الساعة والامور الغيبية. اول فائدة الایمان وهذه اعظم فائدة. الایمان بهذه الاخبار لأن هذا الایمان - 00:19:00

يجعل فرقا بينك وبين الكافر. انك كلما زاد علمك باخبار الغيب كلما زاد علمك باخبار الغيب وامنت بها زاد ايمانك وزاد قدرك عند الله

عز وجل وميزك هذا عن غيرك من الكفار. الایمان بهذه الاخبار اذا تحققنا - 00:19:20

هو من الایمان بالله والایمان برسوله اذ كيف نؤمن بالله ورسوله ثم لا نصدق بخبرهما. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين

يؤمنون بالغيب الفين الثانية وقوع تلك المغيبات على النحو الذي حدثت به الاخبار يثبت الایمان ويقويه - 00:19:40

وادي المغيبات هناك ما وقع منها في التاريخ بدون شك. يبقى عندنا الان يقين ب الاخبار اخبر بها النبي عليه الصلاة والسلام. وقعت بما

في هذا الزمان في زماننا اما في زمان مضى واما في زمان في زمن الصحابة. روى مسلم في صحيحه ان النبي عليه الصلاة والسلام

قال يخرج في ثقيف - 00:20:00

كذاب ومبين. وهذا خرج في زمن الصحابة بعد موت النبي. ها الكذاب المختار ابن ابي عوید الثقفي من ثقيل. ادعى النبوة المھلك

الحجاج ابن يوسف الثقفي. نعم. وكذلك كثير اويس القرني. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:20:20

العمر يأتيكم رجل اسمه اويس. من قبيلة اسمها قرن وحدث هذا. عمر قابله وآآ بصفته التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام انه قال

اذا قابلته فاطلب منه ان يستغفر لك. ف الاخبار كثيرة في ظهور بعض المعينين - 00:20:40

نعم اه ان ابني هذا سيد وسيصلح الله عز وجل به بين طائفتين الحسن. الاحاديث التي اخبر بها النبي عليه الصلاة والسلام ووقيعت

في قريب منه. وكذلك الاحاديث التي اخبر بها ووقيعت في زماننا هذا كثيرة كثيرة جدا. وقوع تلك المغيبات على النحو - 00:21:00

ما حدثت به الاخبار يثبت الایمان ويقويه. فالمسلمون في كل عصر يشاهدون وقوع احداث مطابقة لما اخبرت به النصوص الصادقة

فقد شهدت الصحابة انتصار الروم على الفرس غلت الروم في ان الارض ومن بعد غالبهم سيفلبون. ثم انتصر المسلمون على الفرس

والروم. فظهر الاسلام على جميع الاديان - 00:21:20

وجعلوا فرقة الامة في العام الذي حدد النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا يقصد الفرقة التي وقعت بين علي ومعاوية. فتننة بين

علي ومعاوية. ابني هذا سيد ولعل الله يصلح بي بين - 00:21:40

طائفتين من المسلمين. وشهدوا كثيرا من الاحاديث على النحو الذي اخبرت به النصوص. وكذلك الحال في كل عصر. يشاهد المسلمون

وقائع واحادث جاءت بها الاخبار ولا شك ان هذا له اثر كبير في تثبيت المؤمن على ايمانه. وقد يكون ذلك مدخلا لدعوة الاخرين الى هذا الحق - 00:22:00

الذى جاءنا من ربہ. وبالفعل كثير من الكفار المستشرقين. تعرفون المستشرقون؟ ها اقرروا بهذا اقرروا بان الوحي. وان الشريعة اخبرت بكثير من المغيرين التي وقعت. تثبيت الایمان يوم القيمة. فالقيامة اھوالها من الغيب الذي اخبرنا به الله ورسوله. والایمان بها احدى دعائم الایمان - 00:22:20

ووقوع الایماء وقوع الواقع في الدنيا على النحو الذي جاء به النصوص دليل واضح بين على صدق كل الاخبار ومنها اخبار الساعة فالكل من الله تبارك وتعالى. يعني ده الان نوعان من الاخبار. اخبار تخبر بعلامات الساعة الصغرى والكبرى. علامات الساعة الصغرى كثير من هذه الاخبار قد وقع. فاذا وقعت هذه - 00:22:40

في الاخبار ده اللي قال على صدقى باقى الاخبار. ده لعب على صدقى ماذا؟ باقى الاخبار. لأن الكل من عند الله فاذا صدق البعض فالكل صادق بعث الله بعث الله رسوله دالا على الخير محذرا من الشر. وقد دل الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه على المنهج الامثل - 00:23:00

ينبغي ان يسلکوه في الواقع التي وقعت في عصره. وفي اخباره بالمغيبات المقبلة توجيه للذين جاءوا من بعده من امته. كيف يتصرفون اخونا حيال الاحاديث التي قد يخفى عليهم وجه الحق فيها. فعن عبدالله بن عمرو بن العاص قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر - 00:23:20

فنزلنا منزلنا فمنا من يصلح خباءه. يعني يصلح الخيمة يجهز الخيمة. ومنا من ينتظر قال يعني اعد السهام. ها؟ يعد سهام ويبري السهام. ومنا من هو في جسره. في جسره اي في خيمته او في مكانه - 00:23:40

مناد منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكننبي قبل الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير - 00:24:00

ما يعلمهم لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم. وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها آآ العافية في اول امة. وسيصيب اخرها بلاء وامور تتكررونها. وتوجيه فتنه فيرفق بعضها ببعض. ما معنى هذا؟ يتبع بعضها ببعض. فتنه يأتي بعدها فتنه كما في حديث حذيفة. الفتنة - 00:24:10

التي تمواج كموج البحر. يقول المؤمن هذه مهلكتي. يعني هذه الفتنة ماذا؟ سوف ثم تنكشف وتوجيه الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه تهلكني فمن احب ان يزحزح عن في النار ويدخل الجنة فلتاته منيته وهو مؤمن بالله واليوم الاخر. ول يأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه - 00:24:40

ما المعنى؟ لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ويحب لنفسه. يعني ايه ا فعل بين الناس اذا تحب ان يفعل معك؟ ومن بايع ومن بايع اماما فاعطاه صفة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع. الذي يبايع الامام فيعطيه صفة هذه - 00:25:10

وثمرة قلبي يعطيه العهد على طاعته فليطعه ما استطاع. فان جاء الآخر ينazuعه فاضربوا عنق الآخر. يعني اذا جاء اخر ينazuع الامام الاول فقتلوا الامام الثاني الذي خرج عليه. رواه مسلم والسياق له والنمسائي وابن ماجة وعهد. من هذه التوجيهات التي كان لها اثر كبير في توجيه المسلمين الى الحق - 00:25:30

تبشيره عثمان رضي الله عنه بالجنة على بلوى تصيبه على مصيبة تصيبه. واخباره بان عمار تقتله الباغية هذا حدث هذا توجيهه كاد له اثر في توجيه المسلمين الى الحق. ما المقصود هنا - 00:25:50

ما المقصود؟ عندما قتل عثمان علم ان الذين قتلواه ظالمون انهم خارجون عليه كان النبي عليه الصلاة والسلام بشره بالشهادة كونه شهيد معنى ذلك انه مات على الحق. معنى ذلك ان الذين قتلوا خوارج. عندما قال لumar ويحيى عمار تقتله الفتنة الباغية - 00:26:10

umar قد قتله جيش معاوية رضي الله عنه. معنى ذلك ان معاوية هو الباغي. فده فيه توجيه لبيان الحق. نعم. وامرء ابا ذر بن يعتزل الفتنة. هذا فيه توجيه الى ان القتال الذي وقع بين معاوية وعليه كان فتنه. ولا يقاتل ولو قتل. ويمكن - 00:26:30

ان يستفاد هذا المعنى من حديث حذيفة حيث كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشر مخافة ان يدركه. بينما اصحابه كان يسألون النبي عن الخير. ومن هذا نهي النبي - 00:26:50

تعرفون هذا الحديث؟ نعم. ومن هذا نهي النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن اخذ شيء من جبل الذهب. الذي ينحسر عنه فرات في اخر الزمان. كما في الحديث في الصحيحين - 00:27:00

يوسف الفرات اني ان ينحسر عن جبل من ذهب. يتقاول عليه الناس فيقتل بكل الف تسعمائة وتسعة وتسعون هذا الذي يحدث بعد نهر الفرات في العراق سيكون يخرج جبل. يعني ينحسر عن جبل من ذهب - 00:27:10

يعني جبل الماء يقل ويظهر هذا الجبل. فيتقاول الناس على هذا الجبل فيموت من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون فيقول الناس لعلي اكون انا ذلك الواحد الذي ينجو. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال من ادركه فلا يأخذن منه شيئا - 00:27:30

تاخد منه شيئا. واخباره عن حقيقة الدجال وبيان ما يأتي به من الشبهات. والحديث الدجال كثيرة جدا. وغير ذلك ان الكائنات كيانات يعني الاشياء التي ستحدث ما هو كائن زي ما كائن التي يبصر الرسول صلى الله عليه وسلم امته بالتصرف الامثل - 00:27:50
حيالها. يعني لم يخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام فقط بالمغيبات. انما اخبرنا بالمغيبات وامرنا ماذا نفعل في هذه المغيبات؟ ماذا نتصرف؟ عندما تأتي قد تمر بال المسلمين وقائع في مقبل الايام في الايام التي تأتي تحتاج الى بيان الحكم الشرعي فيها. ولو ترك - 00:28:10

ال المسلمين الى ولو ترك المسلمين لاجتهادهم فانهم قد يختلفون. وقد لا يهتدون الى الصواب. بل قد يكون بيان الحكم الشرعي في تلك الاحداث واجب لابد منه. قوله قد لا يهتدون الصواب فيه نظر. لماذا فيه نظر؟ لانه لا يمكن ان تنزل بال المسلمين نازلة - 00:28:30
لا يهتدون فيها الا الصواب. لابد ان يهتدى بعضهم فيها الى الصواب. لان هذه الامة معصومة. فهذا الكلام فيه نظر. بل قد يكون بيان الحكم الشرعي في تلك الاحداث واجب لابد منه. وعدم البيان يكون نقاصا تنزه الشريعة عنه. فمن ذلك ان الرسول صلى - 00:28:50
صلى الله عليه وسلم اخبر ان الدجال يمكث في الارض اربعين يوما. يوم من ايام كسنة. ويوم شهر ويوم كاسبوع وبقية ايامه كاياما. هذا حديث في الصحيح. يعني اول يوم كسنة. ثم يومك شهر. ثم يومك اسبوع وباقى الايام كاياما - 00:29:10

وقد سأله الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم عن تلك الايام الطويلة الذي وكثنا اتكفي في الواحد منها صلاة يوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اقدرها له قدره. ما نقدروا له قدره؟ يعني صلوا فيه صلاة سنة - 00:29:30

ولو وكل العباد الى اجتهادهم لاقتصرت على الصلوات الخمس عند الاوقات المعروفة في غير هذه الايام لكن هذا لا يكذب ممكن العلماء يجتهدون كما حدث هذا له النظير مثلا في هذا الزمان. مثلا الان في بعض البلاد لا يوجد ليل - 00:29:50
وبعض البيئات يوجد نهار كشمال الترويج مثلا. فكيف كيف يصوم الناس؟ والدنون. نقول يقدرون اقرب مكان اليهم ويصيرون على عدد ساعات. يعني مثلا في شمال الترويج لا يوجد اه نهار. الشمس لا تشرق. وفي جنوب - 00:30:10
درويش الشمس تشرق لساعتين فقط. فاذا في الشمال الناس يصومون عشرين ساعة. هذا على اصح الاقوال من المعاصرین يعني. نعم قياس العلامات على اقرب البلاد اليه. تقدروا باقرب البلاد. فما مانع ان يقال ان النبي عليه الصلاة والسلام لو لم يخبرنا بهذا؟ كان العلماء في هذا الزمان سيقدرون سيفجتهدون يعني. يعني فلا - 00:30:30

ان الشاة لن تبين الناس لا يهتدوا بل لابد ان يهدي الله عز وجل الناس الى الصواب اذا خفي الدليل. نعم لان الحق في هذه الامة لا آآ لابد ان يظهر على كل حال قال اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان عيسى بعد نزوله - 00:30:50

الجزية من اليهود والنصارى. ولا يقبل منهم الا ايام. وهذا البيان من النبي صلى الله عليه وسلم ضروري. لان عيسى يحكم بهذا الشرع وهذا شرفي قبول الجزية من بذلها الى حين نزول عيسى ابن مريم. وحين ذاك توضع الجزية. ويقتل كل من رفض الايمان ولو - 00:31:10

هذا تشريع وهذا التشريع يعني معنى ذلك ان الجزية ها يعني اذا سئلت ممكن يقال هذا ماذا؟ هذا آآ لغز لغز فقهى. مم. لغاز فقهى؟

نعم نعم. نقول حكم حكم - 00:31:30

ولم يعمل بالناسخ. حكم نسخ ولم يعمل بالناسخ. ما هو؟ هذا عيسى. هذا الجنسي فسخت. نعم. ولليوم بالناسخ الان. لليوم البيئي عند نزول عيسى. فنقول الجنسة ليست منسوبة. انما ستنسخ في ماذ؟ في زمان عيسى - 00:31:50

هذا هو الحكم الوحيد في الشريعة ليس له مثيل. نعم. وكذلك قتل الخنزير الخنزير لا يمنع النصارى من اكله. يوشك عيسى ابن مرريم 00:32:10
بان ينزل فيكم حكما حكما عدلا مقتضا. فيكسر الصليب ويقتل - 00:32:10

تنزيل وجع الجلد ثلاث احكام ما بين ثلاثة احكام تلصق في زمن عيسى. يعني كيف علمنا انها منسوبة بنص الشارع؟ بنص النبي عليه الصلاة والسلام. اللست بالحديث لكن تطبيق هذا النسخ لن يكون الا في زمان عيسى. الان النصارى في الشريعة نقر مع اكل الخنزير.

ونقره بعد لبس الصليب - 00:32:30

كلهم على الجزية. اما في زمان عيسى لا يقررون عن هذه الثلاثة. نعم. طب لماذا لا يقررون على الجزية؟ ما الحكمة في هذا انه في زمن عيسى زالت اي اي عذر طبعا ما يسمى عذر في هذا الزمان. زالت اي شبهة - 00:32:50

توجب وقائهم على دينهم. طبعا ليس لهم شبهة وهذه الشبهة التي عندهم هي شبهة باطلة. ومع ذلك عندما ينزل عيسى ويتاكدون انه عيسى وهم كانوا يقولون ابن الله. فكيف يستمرون على كفرهم؟ فليس هناك اذا عذر لهم ان يبقوا على كفر في الدنيا. نعم -

00:33:10

قال التطلع الى ما يحدث في المستقبل امر فطري. ذكرت لك ماذا منذ قليل؟ ان الاخبار بالمخيبات في مراعاة الفطرة التطلع الى ما يحدث في المستقبل امر فطري. فالانسان يجد في نفسه رغبة شديدة الى معرفة الواقع والكائنات التي قد تحدث للجنس الانساني -

00:33:30

او تحدث لlama التي هو منها او قد تحدث له. يعني الانسان دايما يتمنى لو علم ماذا يحدث له غدا. ان يرى رؤيا مثلا يعرف بها غدا.
ولذلك فان الزعماء والرؤساء بل والافراد يلتجأون في معرفة ذلك الى السحر والكهان والمنجمين. يقولون ان هتلر كان له -

00:33:50

هتلر؟ نعم. اداوه منجم يعني. الداعمة لغاية يعني. فجاءه الله بالحق الذي يغنى ويكتفي في هذا الجانب. واضح هذا؟ ان الله اعطى الانسان شيء من علم الغيب. حتى يعطيه شيئا يناسب فطرته يعني - 00:34:10

وقد تعرض ابن خلدون لهذه الفائدة. في مقدمة تاريخه فقال اعلم ان من خواص النفس البشرية التشوف الى عواقب امورهم معنى التشوف. التطلع. وعلمي ما يحدث لهم من حياة لموت وخير وشر. سيما خاصة الحوادث العامة. كمعرفة - 00:34:30

فيما بقي من الدنيا كم بقي ليوم القيمة؟ ومعرفة مدد الدول كم تبقى هذه الدولة او تفاوتها؟ والتطلع الى هذا طبيعة للبشر محبولون عليها ولذلك نجد الكثير من الناس يتشفوفون للوقوف على ذلك في المنام. يتطلع الى ماذا؟ يتمنى ان يرى رؤية يعرف بها شيئا من الغير - 00:34:50

والاخبار من الكهان لمن قصدتهم بمثل ذلك من الملوك والسوق السقا العوام يعني معروفة. الاخبار في هذا معروفة. ولهذا ولقد نجد في المدن صنفا من الناس ينتحرون المعاش من ذلك. الصنف من الناس ينتحرون المعاش يعني يجعلون هذا كسبا لهم معاشا لهم. ويدعون الغير - 00:35:10

فهمت معنى هذا ينتحرون المعاش؟ يعني يدعون الى علم الغيب ويجعلون هذا وظيفة لهم. ماذا قلت سوقه؟ السوق العوام. عوام الناس. عوام الناس. لعلم في حرص الناس عليه فينتصبون له في الطرق والدكاكين يعني يقفون في الشارع ويقول انا استطيع ان اقرأ الكف. تعرفوها قناة الكف؟ يقرأ الكف - 00:35:30

كافة ماذا سيحدث لك؟ نعم. او ان اضرب في الفنجان. مم. تشرب القهوة او انا خضت الرمل. فتغدوا عليهم وتروح نسوان المدينة وصبيانها نساء من اكثر الناس اللاتي يصدقن هذا. وكثير من ضعفاء العقول يستكشفون عواقب امرهم في الكسب والجاه والمعاشة والعداوة وامثال - 00:35:50

مالك ما بين خط في الرمل يسمونه المنجم وطرق بالحصى والجبو布 ويسمونه الحاسب. كل هذه الطرق يعني يدعون بها علم الغيب ونظر في المرايا ينظر في المرأة ويقول له ماذا سيحدث لك؟ او نظرت في المياه ويسمونه ضارب المندل وهم وهم من المنكرات الفاشية في الامصار - 00:36:10

لما تقرر في الشريعة من ذنب ذلك؟ اي الداعي للغيب؟ وان البشر محجوبون عن الغيب الا من اطلعه الله عليه من عنده في نوم او ولایة؟ واكثر ما تاني بيقى اكثراً ما يعني بذلك ويتطلع اليه الامراء والملوك في ابار دولتهم. ولذلك انصرفت العناية من اهل العلم اليه. وكل امة من الامم - 00:36:30

يوجد لهم كلام من كاهن او منجم اوولي في مثل ذلك من ملك يرتكبونه او دولة يحدتون انفسهم بها. وما يحدث لهم من الحرب والملاحم ومدة بقاء الدولة وعدد الملوك فيها والتعرض لاسمائهم ويسمى مثل ذلك الحد الثاني. يعني هؤلاء كل - 00:36:50
نحن نعلم الحدثات او نعلم الحدثات نعلم ماذا سيكون من الاحداث. وكل هذا كفر يعني. كان في العرب الكهان والعرافون يرجعون اليهم في وقد اخبروا بما سيكون للعرب من الملك والدولة كما وقع لشقيق وسطيحة في تأويل رؤيا رابعة بن نصر من ملوك اليمن - 00:37:10

كان في الجاهلية اخبرهم بملك الحبشة بلاده ثم رجوعها اليهم ثم ظهور الملك والدولة للعرب بعد ذلك وكان تأويل سطح لرؤيه المؤذبان حين بعث اليه كسرى بها مع عبدالmessiah واحبرهم بظهور دولة العرب. صحيح هذا كان رجل في الجاهلية - 00:37:30

مشهور جداً بالكهانة. كان كان يتصل بالشياطين. وانت تعلمون انه قبل نزول القرآن ها كانت الشياطين تسترق السمع. نعم. فكان اطلق في كثير من اقواله اختباراً وابتلاء للناس. فكان الملوك حتى كسرى. كانوا يرسلون اليه يسألونه عن الرؤى. فهم مثلاً - 00:37:50
وكان تأويل سطح لرؤيا الموهوبان حين بعث اليه كسرى بها مع عبدالmessiah. يعني كسرى ارسل له رؤيا مع رجل اسمه عبدالmessiah. فاخبرهم سطح بظهور دولة العرب ان العرب سيظهرون لأن الاسلام سيأتي وان البعض سيملكون الفرصة. وكان وكذا كان في جبل البرير كهان من اشهرهم موسى - 00:38:10

صالح منبني يفر يفرم ويقال من غمرة وله كلمات حثانية على طريقة الشعر بروطانthem اي بلغتهم يعني. وفي كثير يعني يدعى فيها علم الغيب ومعظمها فيما يكون لزناناته من من الملك والدولة بالمغرب وهي متداولة بين اهل الجبل هم يزعمون - 00:38:30
انه ولبي وتأرة انه كائن وقد يزعم بعض مزاعمهم انه كاننبياً. لأن تاريخه عندهم قبل الهجرة بكثير والله اعلم. يعني خلاصة الكلام الذي يقصده ابن خلدون يمثل ابن خلدون في المقدمة وابن خلدون له كتاب في التاريخ ومقدمة ابن خلدون مشهورة جداً لكتابه آآيمثل ان امثلة - 00:38:50

واقعية ان الناس خاصة الملوك والامراء يهتمون بماذا؟ بالبحث عن علم الغيب وامال دولتهم وكم سيمكثون وماذا في زمانهم وذكر اسماء بعض الكهنة الذين اهابلي الناس بهم لصدقهم في بعض الامور. وهذا ابتلاء - 00:39:10
اختبار من الله عز وجل. بعد ذلك سيتكلم عن اقسام علامات الساعة. لعلنا نبدأ في هذا المرة القادمة باذن الله تعالى. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله - 00:39:30